

**خطورة العنوسة
وعلاجها من منظور اسلامي**

إعداد

د/زينب احمد السعيد محمد

أستاذ مساعد بجامعة سطاتم بن عبد العزيز
ومدرس بقسم الفقه بكلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنات بالمنصورة

خطورة العنوسة وعلاجها من منظور إسلامي (دكتورة/ زينب أحمد السعيد محمد)

الملخص العربي

عنوان البحث: خطورة العنوسة وعلاجها من منظور إسلامي

اسم الباحث: زينب أحمد السعيد محمد

قسم الدراسات الإسلامية-كلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر-

جامعة سطاتم بن عبد العزيز

قسم الدراسات الإسلامية-كلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنات بالمنصورة- جامعة الأزهر

الإيميل الجامعي: Zainab.mohamed70@azhar.edu.eg

ملخص البحث

تناولت في هذا البحث موضوع من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تتركب الأسر، ويترتب عليها الكثير من التأثيرات النفسية والاجتماعية، فلا بد من وجود حلول لهذه المشكلات خاصة بعد أن انتشرت العنوسة بصورة تشكل خطراً على المجتمعات،

فقد تحدثت عن مفهوم العنوسة، وأسباب انتشارها، وطرق مواجهتها عن طريق إيجاد حلول ايجابية للقضاء على هذه الظاهرة والحد من انتشارها، وإيجاد مراكز ومؤسسات توعوية لنشر الوعي و القضاء على المعتقدات والأفكار الخاطئة، التي ساق أغلبها لخطر يهدد مجتمعنا، ويزيد كل يوم وهو العنوسة، كما ذكرت أهم التوصيات التي ينبغي تنفيذها للمساعدة في الحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة والتي من أهمها الرجوع الى اسس اختيار الزوجين التي حددها لنا الإسلام، وتيسر المهور ونفقات الزواج

الكلمات الافتتاحية للبحث: عنوسة- خطر- علاج- منظور- اسلام

English translation

The research title: The seriousness of spinsterhood and its treatment

from an Islamic perspective

Researcher name: Zainab Ahmad Al-Saeed Muhammad

Department of Islamic Studies - College of Arts and Sciences in Wadi Al-Dawasir - Sattam Bin Abdulaziz University

Department of Islamic Studies - College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Mansoura - Al-Azhar University

University Email: Zainab.mohamed70@azhar.edu.eg

Research Summary

In this research, I dealt with one of the most dangerous social problems that plague families, and they have many psychological and social impacts. There must be solutions to these problems, especially after spinsterhood has spread in a way that poses a danger to societies

I talked about the concept of spinsterhood, the causes of its spread, and ways to confront it by finding positive solutions to eliminate this phenomenon and limit its spread, and to create awareness centers and institutions to spread awareness and eliminate misconceptions and beliefs, most of which are led to a threat that threatens

our society, and it increases every day, which is spinsterhood. I also mentioned the most important recommendations that should be implemented to help limit the spread of this dangerous phenomenon, the most important of which is going back to the foundations of choosing spouses that Islam has set for us, and facilitating dowries and marriage expenses

Key words of the research: spinsterhood - danger - treatment - perspective - Islam

المقدمة:

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. ثم أما بعد: فإن العنوسة موضوع في غاية الأهمية والخطورة يعاني منه المجتمع فلقد فرضت الظروف المعيشية والتغيرات الاقتصادية والعادات والمعتقدات الخاطئة خطراً من نوع خاص، يلاحق المجتمع المسلم، مستهدفاً الشباب المسلم من الجنسين.

سبب اختيار الموضوع

أولاً: الأسباب الذاتية:

- ١- اهتمامي البالغ بالقضايا المعاصرة التي تحتاج إلى دراسة.
- ٢- محاولة إيجاد حلول جادة لهذه المشكلة التي تؤرق كثيراً من الأسر المسلمة.

ثانياً: الأسباب الموضوعية:

من الأسباب الموضوعية التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- ١- التعرف على الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة.
- ٢- إن الكتابة في مثل هذه المواضيع محاولة؛ لنشر الصورة الصحيحة للزواج.
- ٣- وجود مؤسسات تتبنى هذه المشكلة، وتسعى لنشر الوعي بين الأسر؛ للقضاء على هذه الظاهرة.

أهداف الموضوع:

هناك العديد من الأهداف المنشودة في هذا الموضوع:

- ١- من الأهداف المهمة نشر الوعي؛ للقضاء على عادات، ومعتقدات خاطئة أدت إلى جعل العنوسة ظاهرة يعاني منها المجتمعات الإسلامية.

- ٢- إنشاء مراكز لمساعدة الغير قادرين على الزواج من الجنسين لتكون مساهمة في القضاء على نسبة من العنوسة.
- ٣- الحد من انتشار العنوسة.
- ٤- تجنب الحرج لدى العوانس في المجتمعات الإسلامية.
- ٥- تجنب المشاكل النفسية والاجتماعية للأسر التي يعاني أحد فيها من العنوسة.

الصعوبات والمعوقات:

- ١- صعوبة الحصول على المراجع الحديثة المتعلقة بالموضوع.
- ٢- الاختلاف البين بين كثير من الكتاب والعلماء حول العنوسة. أسبابها وكيفية مواجهتها.

منهج البحث

- لقد سلكت في كتابة بحثي هذا منهجاً علمياً، حاولت الالتزام بها قدر الإمكان خلال البحث بأكمله، أذكر منها:
- ١- المنهج المقارن، بعرض أقوال العلماء والمقارنة بينها، محاولة للوصول إلى الراجح منها.
 - ٢- المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء الجزئيات المطلوبة في الموضوع.

المنهج المتبع:

- ١- عزو الآيات القرآنية، وذلك بذكر السورة ورقم الآية في المتن.
- ٢- عزو الأحاديث النبوية من مصادرها عند أول موضع ترد فيه في النص، فما كان في الصحيحين أو في أحدهما أكتفي به، أما غير الموجود في الصحيحين، فإنني أذكر أقوال المحدثين فيه مع ذكر درجته، وذلك بذكر

- المؤلف ثم اسم الكتاب ثم الكتاب والباب الذي ورد فيه الحديث، ثم ذكر رقم الحديث والجزء والصفحة.
- ٣- استعمال الرموز، كاختصار الكلمات التالية: الطبعة (ط)، التحقيقي (ت)، الصفحة (ص)، رقم الحديث (ح)، الجزء (ج)، العدد (ع).
- ٤- ترجمة الأعلام التي وردت أسماؤهم في البحث.
- ٥- تهميش الكتب والرسائل العلمية والمقالات تكون كالتالي:
- بالنسبة للكتب: أذكر اسم الكتاب، الجزء إن وجد (الطبعة، بلد النشر، تاريخه).
- الرسائل العلمية: اسم صاحب الرسالة، عنوانها اسم الجامعة الصفحة.
- المقالات: ذكر صاحب المقال، وعنوانه، رابط الموقع.
- المجلة: اسم ولقب المؤلف: عنوان المادة العلمية، اسم المجلة، ومكان صدورها العدد ورقم الصفحة.

خطة البحث:

قد جعلت هذه الخطة مقسّمة إلى مبحث تمهيدي وفصلين وخاتمة. حيث تناولت في المبحث التمهيدي، مقاصد الزواج والغاية منه. والأسس التي بني عليها اختيار الزوجين.

الفصل الأول: سن العنوسة، وآثار التبكير بالزواج أو تأخيره، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: آراء الفقهاء في حد التعنيس.

المبحث الثاني: السن الشرعي للزواج. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: حكم زواج الصغيرة.

المطلب الثاني: تحديد سن العنوسة بين الشريعة والقانون.

المطلب الثالث: المحاسن والمفاسد التي تترتب على تكبير الزواج أو

تأخيره. وفيه فرعان:

الفرع الأول: محاسن الزواج المبكر

الفرع الثاني: مفاصد تأخير الزواج.

المطلب الرابع: إحصائيات العنوسة في العالم العربي.

المبحث الثالث: شبهات الداعين إلى تأخير الزواج والرد عليهم.

أما الفصل الثاني: أسباب العنوسة، وعواقبها، وعلاجها. وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أسباب العنوسة.

المبحث الثاني: عواقب العنوسة.

المبحث الثالث: علاج ظاهرة العنوسة.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها. ثم التوصيات التي

يجب تنفيذها للتخلص من أخطر ظاهرة تؤرق المجتمعات العربية.

وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد والإخلاص، وأن يوفقنا للعلم النافع والعمل

الصالح، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلي الله على سيدنا محمد وعلي آله

وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

المبحث التمهيدي مقاصد الزواج وأسس اختيار الزوجين

المطلب الأول

مقاصد الزواج والغاية منه

رَغِبَ النبي ﷺ في الزواج، وحثَّ عليه، وأمر به عند القدرة عليه، فقال ﷺ: (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغضُّ للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وِجَاءٌ^(١)).

كما أن الزواج سنة من سنن الأنبياء والصالحين، فقد كان لمعظم الأنبياء والصالحين زوجات. ولذا عنَّف رسول الله ﷺ، من ترك الزواج وهو قادر عليه، ونبَّه إلى أن هذا مخالف لسنته ﷺ، فعن أنس رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أُخبروا كأنهم تقالُّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ قال أحدهم: أما أنا، فإني أصلي الليل أبداً وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر: أنا أعتزل النساء، فلا أتزوِّج أبداً. فجاء رسول الله ﷺ، فقال: (أنتم الذين قلتُم كذا

(١) الباءة: مؤن النكاح، والوجاء: القاطع للشهوات، والحديث أخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت باب استحباب النكاح لمن طاقت به ح٢ ص ١٠١٨

وكذا؟، أما والله، إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني^(١).

شرع الله الزواج؛ لما فيه من المصالح العظيمة التي من أهمها:

١- إرواء الغريزة الجنسية بأحسن وسيلة، وقضاء الوطر مع السلامة من الأمراض وإعفاف النفس بالحلال، وصيانتها عن الحرام، ووقايتها من الفتن^(٢)

٣- الزواج سكن وطمانينة، وذلك لما يحصل به من الألفة والمودة بين الزوجين. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١)

٤- الزواج يحصل به تكوين الأسرة الصالحة التي هي نواة المجتمع. ^(٣)

٥- إنجاب الأولاد، وتكثير النسل بأحسن وسيلة مع المحافظة على الأنساب فقد جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: (إني أصبت امرأة ذات حسن وجمال وإنما لا

(١) أخرجه محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي صحيح البخاري ت: محمد زهير بن ناصر الناصر ن: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ ج٧ ص٢ باب الترغيب في النكاح

(٢) محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري موسوعة الفقه الإسلامي ن: بيت الأفكار الدولية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م باب أحكام النكاح ج٤ ص١١

(٣) محمد بن يسري بن إبراهيم شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ. [باب الوصايا] باب النكاح ج١/ص ١٣

تلد، أفأتزوجها؟ فقال: لا. ثم أتاه الثانية فنهاه، ثم أتاه الثالثة فقال: تزوجوا
الودود الولود فإنني مكاتر بكم الأمم^(١)

٦- إشباع غريزة الأبوة والأمومة التي تنمو بوجود الأطفال، ونمو مشاعر الود
والعطف والحنان.

٧- حفظ النوع الإنساني من الزوال والانقراض بالإنجاب والتوالد.^(٢)

المطلب الثاني

الأسس التي يبني عليها اختيار الزوج

في هذا المطلب أتناول أسس اختيار الزوج، لما وجدت من عادات وتقاليد
طغت على أسس الشريعة التي وضعها الإسلام لاختيار الزوج؛ وذلك لأن من
مقاصد الشريعة الخمسة^(٣) حفظ النسل، وإن الوسيلة المشروعة لبقاء النسل وحفظه
هو الزواج الذي جعله الله ميثاقاً غليظاً بين الزوجين.

(١) أخرجه عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)
السنن الكبرى، المؤلف: حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي الناشر: مؤسسة
الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م باب النهي عن تزويج المرأة التي
لا تلد ج٥ ص ١٦٠

(٢) عبد الرحمن بن محمد القماش: الحاوي في تفسير القرآن الكريم القسم الأول ج ٣٣٢/
ص ١٤٩، عبد الكريم بن محمد اللاحم: المطلاع على دقائق زاد المستنقع «فقه الأسرة»
الناشر: دار كنوز إشبيلية، الرياض-المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ -
٢٠١٠م ج ١ ص ٢٩

(٣) د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. جامع تراث العلامة الألباني في الفقه ن: مركز
النعمان

فقد حدد النبي ﷺ حدوداً يختار على أساسها الزوج، فقال النبي ﷺ: (إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض)^(١)

يقول الشيخ الألباني في معنى هذا الحديث: هذا يُقابل الحديث الآخر بالنسبة للمرأة: «تُنكح المرأة لأربع: لمالها وجمالها وحسبها ودينها، فعليك بذات الدين تربت يداك».

فهذا الحديث في الوقت الذي يأمر الرجل؛ بأن يتزوج ذات الدين، حديث لما سئل عنه يأمر ولي البنت، بأنه إن جاء خاطب لابنته أو لمن هو وليها، فعليه أن يختار الرجل الذي الحسن الخلق: «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه» طالباً التزوّج مما عندك من النساء، فعليك أن تتجاوب مع هذا الطالب الراغب، وإلا فامتناعك يكون سبباً لوقوع فتنة، وهذا أمر واضح، عندما يُزوّج الناس بناتهم؛ لا يراعون في ذلك ديناً أو خُلُقاً، وإنما يُراعون في ذلك المال أو الجأ أو المنصب.^(٢)

للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء- اليمن ط: الأولى، ٢٠١٥ م. ج٢/ص ١٢. باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه.

(١) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) سنن الترمذي. ت. أحمد محمد شاكر (ج١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ج٣/ص ٣٨٦. باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه

(٢) د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. جامع تراث العلامة الألباني في الفقه، ن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء- اليمن ط: الأولى، ٢٠١٥ م. ج٢/ص ١٢. باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه.

فعند اختيار الزوج يجب الاستعانة بالله، والتوكل عليه، ودعائه جل وعلا، فإن الخير كله بيديه، وكذلك التقرب إلى الله بالعمل الصالح؛ فإن العمل الصالح يجعل العبد موقفاً مهدياً من عند الله. وقد ذكر النبي ﷺ أن أساس اختيار الزوج شرطين:

الأول: أن يكون الزوج صاحب دين واستقامة لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبنا الله ثم استقاموا﴾ (الأحقاف الآية رقم ١٣)

الثاني: أن يكون صاحب خلق.

فهذان الشرطان هما أساس الشروط، ولا يمكن أن تتنازلي عنهما، فمتى تحققت هذه الشروط، فإن باقي الصفات المطلوبة في الزوج قابلة للنظر، وتختلف من فتاةٍ إلى أخرى. وذلك مثل أن يكون الزوج مقبول الشكل، أو صاحب قدر مادي معين، فهذه الأمور ونحوها تختلف باختلاف الناس، وأما الأصل العام فهو الدين والخلق. ويحرم على الولي منع الزوجة من التزوج بكفاء^(١)، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتِ الْمَرْءَ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ (البقرة الآية ٢٣٢)

(١) وهو ما يسمى بعضل الولي وهو منع الولي الزوجة من التزوج بكفاء بداية المجتهد ونهاية المقتصد ج ٣ ص ٤٢ أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ) ن: دار الحديث - القاهرة تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م

الفصل الأول

سن العنوسة، وآثار التبكير بالزواج أو تأخيره

التمهيد: المعنى اللغوي للعنوسة:

عنس: عنست المرأة تعنس، بالضم، عنوسا وعناسا وتأطرت، وهي عانس، من نسوة عنس وعوانس، وعنست، وهي معنس، وعنسها أهلها: حبسوها عن الأزواج حتى جازت فتاء السن ولما تعجز والعانس من الرجال والنساء: الذي يبقى زمانا بعد أن يدرك لا يتزوج، وأكثر ما يستعمل في النساء. يقال: عنست المرأة، فهي عانس، وعنست، فهي معنسة إذا كبرت وعجزت في بيت أبيها. قال الجوهري: عنست الجارية تعنس إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار، هذا ما لم تتزوج، فإن تزوجت مرة فلا يقال عنست.

وفي حديث الشعبي: سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها بكر، فيقول لم أجد لها عذراء، فقال: إن العذرة قد يذهبها التعنيس والحیضة.^(١)

العنوسة: مصطلح يطلق على الفتيات والشباب البالغين الذين لم يتزوجوا، وهي تعبير عامي يستخدم لوصف من تعدوا سن الزواج المتعارف عليه في كل بلد، وقد يعتقد البعض بأن هذا المصطلح يطلق على النساء دون الرجال، وهذا غير صحيح، حيث إنه خاص بكلا الجنسين، ونتجت هذه الظاهرة نتيجة تراكمات وأسباب، نبينها بعد إن شاء الله تعالى.

(١) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) المؤلف: الناشر: دار صادر-بيروت الطبعة: الثالثة- ١٤١٤هـ (١٤٩/٦). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية-بيروت (٢/ج ٤٣٢ ص)

المبحث الأول آراء الفقهاء في حد التعنيس

سن العنوسة ليس محددًا، فهو يختلف من مجتمع إلى آخر، وبحسب الثقافة، ويكبر المرء ويشب من أجل هدف واحد ومصير محتوم هو "الزواج" وكل ما هو غير هذا الهدف يعتبر عبثًا لا طائل من ورائه، والعنوسة تعتبر من القضايا التي تشغل بال المجتمعات العربية. فإن زواج الفتاة له أهمية كبيرة في كل دولة، للقيام بدورها الأساسي في المجتمع وهو رعاية الزوج والأولاد، وعندما يتأخر الزواج يسود القلق في المنزل بشكل خاص، وفي المجتمع بشكل عام. ومع وصول الفتاة إلى بداية الثلاثينات يدق ناقوس الخطر، فتصنف داخل إطار "العانس".

وقد اختلف الفقهاء في حد التعنيس:

فقل: أربعون سنة. وقيل خمس وثلاثون سنة. وقيل خمس وأربعون. وقيل من الخمسين إلى الستين. وقيل ثلاث وثلاثون. وقيل خمسون. فيتحصل فيها سبعة أقوال. وقال أصبغ: أربعون، وقيل: من الخمسين إلى الستين. ولما ذكر ابن عبد السلام هذه الأقوال. قال: وأنت تعلم أن وجود دليل شرعي على مثل هذا التحديث متعذر^(١).

(١) شرح ابن ناجي التتوخي على متن الرسالة ١/٢ ج ٢ ص ٦/ط درا الكتب العلمية.

المبحث الثاني

ظاهرة العنوسة في المجتمعات العربية

في المجتمعات العربية وصول الفتاة إلى بداية الثلاثينات تصنف داخل إطار «العانس»، وتظل فكرة الزواج لتكوين العائلة تراودها بين الحين والآخر، وتخاف من مرور السن وعدم الزواج فتجد نفسها وحيدة دون عائلة صغيرة.

وهنا نذكر بعض آراء المعاصرين حول العنوسة في المملكة العربية السعودية:

- تقول: أ. أسماء عجم -معلمة-: إن مصطلح العنوسة مصطلح تعسفي ونوع من الإهانة. وكأن الفتاه العانس ارتكبت جرماً، وقد نجد تفاوتاً في السن المتفق عليها للعنوسة في بعض الدول العربية، وبعض مناطق المملكة حيث يقرر المجتمع في بعضها، أن الفتاة إذا تخطت الخمس عشرة سنة ولم تتزوج فهي عانس.

- وقالت أ. ليلي لطفي-باحثة اجتماعية-: في أغلب الأحيان تجد الفتاة التي تأخرت في الزواج، أن كل من حولها من أهل وأقارب يوجهوا اللوم إليها، من خلال أحاديثهم بأن فلانة تزوجت وأنجبت وأنت -محللك سر- فتصاب بحالات الحزن والاكتئاب، وربما تفقد ثقته بنفسها، وذلك عكس الشاب الذي مهما تأخر بالزواج فلا يشعره المجتمع بأي نقص أو عيب، فلماذا يقف التعبير هنا عند الفتاة^(١)

(١) جريدة الراية ض الثلاثاء ٢٠ ذو القعدة ١٤٤٠هـ - ٢٣ يوليو ٢٠١٩م

<http://www.alriyadh.com/485942#>.

- وأشارت د. عائشة يحيى الحكمي - أستاذ مساعد الأدب الحديث بجامعة تبوك، بأنه في كثير من الأحيان تتمنى العانس أن تتزوج وتطلق بعد العقد مباشرة، لأنها ترى أن لفظ مطلقة أو أرملة أهون عليها بكثير من لقب عانس.

- وهذا ما أكدت عليه أ. هدى علاوي، أستاذة علم الاجتماع، إذ تقول: قد يرفض الشاب الاقتران بإحدى الفتيات، ليس لأنها لا تصلح زوجة مثالية، بل كل شيء فيها قد يكون حسناً، ولكن العيب الوحيد فيها أن المجتمع صنفها عانسا، فيتركها لبحث عن غيرها^(١).

وبعد أن استعرضت آراء البعض حول العنوسة نجد أنهم اتفقن على أن العنوسة لفظ يسبب قلقاً لكل الأسر، وفي كل المجتمعات، خاصة أن التركيز فيها على الفتاه أكثر من الرجل، وأن كثيراً من الرجال يعتبرون لفظ عانس سبباً لرفض الزواج من الفتاة، حتى لو كان فيها كل الأسباب التي ترغب في الزواج بها، مما يجعل الكثير من الفتيات تقبل التزوج بأي رجل حتى لو لم يكن كفؤاً لها، وحتى لو طلقت منه فيما بعد؛ لتتخلص من لفظ عانس.

(١) جريدة الراية ض الثلاثاء ٢٠ ذو القعدة ١٤٤٠هـ - ٢٣ يوليو ٢٠١٩م

<http://www.alriyadh.com/485942#>.

المبحث الثالث

السن الشرعي للزواج

المطلب الأول: حكم زواج الصغيرة

رأى الشيخ ابن باز -رحمه الله تعالى-: إذ فرق في هذه المسألة بين ما إذا كان الولي هو الأب. أو الأولياء من غيره:

أولاً: إذا كان الولي هو الأب: ليس للسن الذي تتزوج فيه المرأة حد، وأبوها له أن يزوجه وإن كانت صغيرة. ويؤكد ذلك: أن الصديق زوج عائشة وهي بنت ست سنين أو سبع سنين، لمصلحة خاصة إذا كان الخاطب كفؤاً لها، فلا بد أن يعتنم ذلك، ولا ينبغي أن يؤجل، لأن الأب أعلم بما فيه مصلحة أولاده.^(١)

ثانياً: أما الأولياء الآخرون: فليس لهم أن يزوجوا إلا بعد بلوغ الأنثى الصغيرة سناً تكون أهلاً للاستئذان فيه، لأنهم مأمورون بأن يستأذنها، فعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قال: «لَا تُكْحَمُ النَّبِيُّ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، وَإِذْنُهَا الصُّمُوتُ»^(٢)

ويؤكد رأى الشيخ ابن باز قول ابن المنذر: أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم أن نكاح الأب ابنته الصغيرة جائز، إذا زوجها من كفاء، فيجوز له

(١) الموقع الرسمي للشيخ الإمام ابن باز رحمه الله

<https://binbaz.org.sa/fatwas/25486>

(٢) ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد باب استثمار الثيب والبكر ج ١ ص ٦٠١ قال الألباني حديث صحيح (المتوفى: ٢٧٣هـ) ت: محمد فؤاد عبد الباقي ن: دار إحياء الكتب العربية.

ذلك مع كراهتها وامتناعها". وعلي ذلك فإن الزواج المبكر - جائز شرعاً^(١)، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿واللّٰئي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللّٰئي لم يحضن﴾. (الطلاق آية ٤).

المطلب الثاني

تحديد سن الزواج بين الشريعة الإسلامية والقانون

تحديد سن الزواج في الإسلام:

وسنّ النكاح غير محدد في الشريعة الإسلامية، بل هو مرتبط بالحبلة البشرية، والطبيعية، والفطرة تأباه قبل البلوغ، وكل أمر موافق للفطرة فالشريعة تطلبه وتتمه، وما هو مخالف للفطرة تمنعه في الأصل، قال تعالى: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم: ٣٠). فسمى الفطرة ديناً. فمن بلغ جاز تزويجه؛ لأنه من دواعي الفطرة^(٢)

(١) أرشيف ملتي الحديث باب: ج١٣٥/ص١٥ باب الزواج المبكر في ميزان الشريعة

<http://www.ahlalhddeeth.com>

(٢) علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ) ن: حسن فوزي الصعيدي ن: الفاروق الحديث للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م ج١ ص٨ ذكر الإستثمار والاستئذان ورضا المرأة.

(٣) د. فضل بن عبد الله مراد المقدمة في فقه العصر باب سن الزواج /ج١/٥١٧ ناشر: الجيل الجديد ناشرون - صنعاء الطبعة: الثانية، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦

تحديد سن الزواج في القانون المصري:

نصت الفقرة الثانية من المادة ٣٦٦ من لائحة الإجراءات على أنه "لا يجوز مباشرة عقد الزواج، ولا المصادقة على زواج مسند إلى ما قبل العمل بهذا القانون، ما لم تكن سن الزوجة ست عشرة سنة، وسن الزواج ثماني عشرة وقت العقد".

وصيانة لقانون تحديد السن لمباشرة العقد، صدر القانون رقم ٤٤ من السنة ١٩٣٣ ونص المادة الثانية منه ما يأتي: يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنتين أو بغرامة لا تزيد على مائة جنيه كل من أبدى أمام السلطة المختصة -بقصد إثبات بلوغ أحد الزوجين السن المحددة قانوناً لضبط عقد الزواج- أقوالاً يعلم أنها غير صحيحة، أو حرر، أو قدم لها أوراقاً كذلك، متى ضبط عقد الزواج على أساس هذه الأقوال، أو الأوراق. ويعاقب بالحبس أو بغرامة لا تزيد عن مائتي جنيه كل شخص خالفه^(١)

وجاء في تقرير هيئة الأمم المتحدة الذي نشرته صحيفة الشعب الصادرة يوم السبت ١٩٥٩/٦/٦م، أن متوسط سن الزواج في العالم كله اليوم هو ٢٤ للمرأة و٢٧ للرجل. قد بنت الأمم المتحدة تقريرها على أساس أبحاث وإحصائيات تمت في جميع أنحاء العالم خلال عام ١٩٥٨ بأكمله^(٢)

تعريف الطفل في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل:

هو "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره".

(١) السيد سابق فقه السنة ج٢ ص٦٩ باب تحديد سن الزواج لمباشرة العقد رسمياً.

(٢) سيد سابق، فقه السنة ج٢ ص١٥. ن: دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان ط: الثالثة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧.

وهذا التعريف الذي حدد سن الطفولة بـ ١٨ سنة أمر خطير جداً؛ لأنه "يجعل الزواج قبل سن ١٨ عاماً زواجا لاغياً وباطلاً. ويعتبره من أعمال الإكراه. ويحتج أنصار هذه الاتفاقيات في دعوتهم إلى رفض الزواج المبكر، إلى عدم حصول الفتاة على "الأهلية القانونية"^(١)

رأى الإسلام في هذا الاتفاقية:

إن رفع سن الزواج إلى ١٨ سنة يناهض النظر الإسلامية التي ربطت أهلية الزواج بالبلوغ، والذي يمكن تحديده بظهور علاماته المعروفة، لا بوصول الإنسان إلى سن معينة، ثم إن الناس ليسوا سواء في البلوغ، فالبلوغ يتأخر في المناطق والبلدان الباردة، ويتقدم في الحارة، الشيء الذي يجعل ربط الزواج بالبلوغ أقرب للطبيعة البشرية من ربطه ببلوغ الإنسان سناً معينة. وقال الشيخ: جاد الحق على جاد الحق: السن القانوني ليس شرطاً في صحة عقد الزواج^(٢).

وأوضحت دراسة أمريكية حديثة: أن السن الأمثل للزواج هو ما بين ٢٨ لـ ٣٢ عاماً، وهو ما قد يستنكره البعض خاصة في المجتمعات العربية، التي ترى أن من يتأخر في الزواج إلى سن ٢٥ عاماً ينضم لقوافل العوانس، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالفتيات^(٣).

(١) فتاوى الأزهر باب السن القانوني ليس شرطاً في صحة الزواج. المصدر: موقع وزارة الأوقاف المصرية <http://www.islamic-council.com>

(٢) فتاوى الأزهر باب سن الزواج ٦٧/١٠ در: موقع وزارة الأوقاف المصرية.

(٣) <https://www.amrkhaled.net/Story/1008955>/أنا-لست-عانس-دراسة-توضح-السن-الأمثل-للزواج

المطلب الثالث

المحاسن والمفاسد التي تترتب على تبكير الزواج أو تأخيره

الفرع الأول: محاسن الزواج المبكر

أولاً: التقارب بين الآباء والأبناء في السن، يجعلهم يقومون على رعاية أبنائهم وهم أقوىاء.

ثانياً: الزواج المبكر يحفظ الشباب من التفكير الدائم في إشباع غرائزه.

ثالثاً: أن نسبة الحمل خلال فترة الزواج عند الفتيات في سن مبكرة، تفوق الفتيات في الأعمار الأخرى بشهادة الأطباء.

رابعاً: الأمة التي يتزوج شبابها مبكراً يكثر عدد أفرادها بما لا يكثر فيه عدد أفراد غيرها من الأمم.

خامساً: تخفيف الحمل على الأب الفقير، بتحمل الزوج نفقة الزوجة.

سادساً: تحمل الزوجين للمسؤولية وعدم الاعتماد على الآخرين.

الفرع الثاني

مفاسد تأخير الزواج

تأخير الزواج له أضرار أقر بها أعداء الإسلام، وهي كثيرة، منها:

الأول: إن البحوث العلمية والدراسات العالمية، أثبتت أنه لا يوجد زيادة في

مضاعفات الحمل عند النساء اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين ١٥ - ١٩ سنة.

الثاني: من أضرار تأخير الزواج عزوف الشباب عن الزواج، وضعف الرغبة فيه، ومن ثم تكثر العنوسة (١).

الثالث: يقول التقرير الصادر عن مركز دراسات الزواج بجامعة "روتشرز" كذلك إنه كلما تأخر سن الزواج، كلما قلت رغبة الناس في الزواج (٢).

الرابع: تجنب الأورام، فإن أورام الثدي والرحم والمبايض هي أقل عند النساء اللواتي يبدأن الحمل والإنجاب في السن المبكرة.

الخامس: تجنب الحمل المهاجر "خارج الرحم"، فقد أثبت العالم الأمريكي Rubin في أبحاثه عام ١٩٨٣م أن حالات الحمل خارج الرحم هي ١٧،٢/١٠٠٠ عند النساء اللواتي تزيد أعمارهن عن ٣٥ سنة، وأن النسبة تقل إلى ٤،٥/١٠٠٠ عند النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ - ٢٤ سنة.

السادس: تعرض الفتاة للإجهاض، فقد ذكر العالم الأمريكي Hawen أن نسبة الإجهاض من ٢ - ٤ أضعاف عند النساء بعد ٣٥ سنة من العمر.

(١) أرشيف ملتقي الحديث ج١٣٥ ص ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢ / باب الزواج المبكر في ميزان الشريعة، المؤلف: تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة. باب التلقيح الصناعي وطفل الأنابيب ح ٢ ص ١٧٦، الفقه الميسر: لمؤلف: أ.د. عبد الله بن محمد الطيار، أ.د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن إبراهيم موسى ح ١١ ص ٥٥ ن: مدارُ الوطن للنشر، الرياض-المملكة العربية السعودية

(٢) أرشيف ملتقي الحديث ج١٣٥ ص ٢١،

السابع: أن الفتاه التي تتزوج مبكرا تتجنب كل المخاطر التي قد تتعرض لها هي وطفلها مثل: الولادة المبكرة، والتشوّهات الخلقية، ووفاة الجنين داخل الرحم، ووفاة الأطفال بعد الولادة، جميعها تزداد نسبياً كلما زاد عمر الحامل (١).

الثامن: تجنب الأورام، فإن أورام الثدي والرحم والمبايض هي أقل عند النساء اللواتي يبدأن الحمل والإنجاب في السن المبكرة.

المطلب الرابع

إحصائيات العنوسة في العالم العربي

ولبيان خطورة القضية، لا بد أن نقف على آخر الإحصائيات التي تظهر بشكل جلي خطورة المشكلة. فقد بلغ عدد العوانس في الوطن العربي ١٣ مليوناً، وفي عصر النبي ﷺ لم يكن الناس يشكون من عنوسة الإناث أو من عزوبة الشباب؛ لأن الزواج كان سهلاً ميسوراً، والنبي ﷺ يقول: "أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة".

وإنصافاً للفتاة العربية، فإن ظاهرة العنوسة ليست ظاهرة قاصرة على المجتمعات العربية وحدها، وإنما هي بطبيعة الحال ظاهرة عالمية. غير أن الغرب الذي يعاني أيضاً من ظاهرة العنوسة لا يشعر بحدتها مثل المجتمعات العربية. وظاهرة العنوسة في المجتمع وعزوف كثير من الشباب والفتيات عن الزواج له مضاره الخطيرة وعواقبه الوخيمة على الأمة بأسرها، سواء أكانت هذه الأخطار والآثار نفسية، أم اقتصادية، أم اجتماعية، أم أخلاقية، وسلوكية، لا سيما في هذا الزمان الذي كثرت فيه أسباب الفتن. ومن الأرقام الصادرة عن "الجهاز المركزي

(١) المصدر السابق.

للتعبئة والإحصاء " في مصر والتي ورد فيها أن العنوسة وصلت في مصر إلى تسعة ملايين فتاة وشاب من أصل ٧٦ مليون نسمة، وكذلك وصل هذا العدد إلى مليون عانس في السعودية التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٥ مليون نسمة.

وأجرى "مركز سلمان الاجتماعي بالرياض" دراسة حول موضوع العنوسة في دول الخليج، تبين فيها: أن العنوسة بلغت في قطر ١٥٪ وفي الكويت ١٨٪، وفي البحرين ٢٠٪).

وفي الجزائر: كشفت الأرقام الرسمية التي أعلنها الديوان الجزائري للإحصاء أن هناك أربعة ملايين فتاة لم يتزوجن بعد. على الرغم من تجاوزهن الرابعة والثلاثين، وأن عدد العزب تخطى ١٨ مليوناً من عدد السكان البالغ ٣٠ مليون نسمة. (١)

المبحث الثالث

شبهات الداعين إلى تأخير الزواج والرد عليهم

الشبهة الأولى: أنها إذا حملت في فترة مبكرة، فإنها لا تتم حملها بمدته الكاملة؛ لأن جسمها لم يكتمل نموه بعد، وأنها قد تتعرض للإجهاض المتكرر.

الرد عليه: هذا خطأ؛ لأن الأطباء قالوا: الفتاة لا تحيض ولا تحمل إلا وقد هيا الله في بدنها ما يجعلها جاهزة لهذه الوظيفة.

الشبهة الثانية: قد يحصل الزواج المبكر تشوهاً للجنين.

(١) أرشيف ملتقى الحديث ج/١٣٥/ص ٢٠

وقد أجاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز عن هذا السؤال فقال: في "مجموع فتاواه": (هذا ما لا نعرفه، الزواج المبكر مطلوب، والنبي ﷺ قال: (يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج)(^١)

الشبهة الثالثة: وقد تتعرض الفتاة إلى فقر الدم وخاصة خلال فترة الحمل. وكثير من الأطباء قولهم يخالف ذلك.

الشبهة الرابعة: ينتج عن الزواج المبكر الحرمان من التعليم.

الزواج المبكر لا يمنع تعليم الفتاة، ولا يصادمه لا من بعيد ولا من قريب. وللفتاة أو لأبيها أن يشترط على الزوج مواصلة تعليمها الشرعي المنضبط بالشرع. وأجاب ابن باز عن ذلك قائلاً: الذي أنصح به هو الزواج المبكر؛ لأنه لا يؤثر على الدروس. وقد كان السلف الصالح من عهد النبي ﷺ إلى يومنا هذا، يدرسون ويتعلمون ويتزوجون. فالزواج يعينه على الخير، إذا كان عنده قدرة، فيعيّنه على الخير، ولا يصدّه عن الدراسة، ولا يعطله عنها، بل يسبب غض بصره، وطمأنينة نفسه، وراحة ضميره، وكفه عما حرم الله عليه. فإذا تيسر له الزواج، فالنصيحة له أن يتزوج، وأن يتقي الله في ذلك، وأن يعمل بقول النبي ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»(^٢)

وفي نهاية هذا الفصل نتضح لنا بعض الحقائق وهي:

أولاً: إن الشرع لم يحدد سناً معينة للزواج، وأنه بعد البلوغ فالزواج مباح.

(١) المصدر السابق.

(٢) أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري ج ٧ ص ٣ باب قول النبي ﷺ من استطاع منكم الباءة

محقق محمد زهير بن ناصر. دار طوف النجاة. ط الأولي ١٤٢٢ هـ

ثانياً: إن تأخير الزواج يترتب عليه الكثير من المفاصد على الفرد والمجتمع.
ثالثاً: تتجنب الفتاه التي تتزوج مبكراً كل الأضرار والمخاطر التي تتعرض لها الفتاه التي تتزوج في سن كبيرة.
رابعاً: ازدياد نسبة العنوسة في الدول العربية بنسبة كبيرة، تشكل خطراً على الفرد والمجتمع.

الفصل الثاني

أسباب العنوسة وعواقبها وعلاجها

المبحث الأول: أسباب العنوسة

أولاً: تعليم المرأة

فإن بعض الفتيات تؤجل الزواج: لتكمل دراستها العليا من الماجستير والدكتوراه، فأحجم الشباب عن الفتاة المتعلمة؛ خوفاً من تعاليها، ورفضت هي الاقتران بمن هو أقل منها؛ خوفاً من اضطهاده لها، والتعامل معها بعنف؛ ليقتل فيها إحساسها بالتميز.

فقد ترفض ذا الدين والخلق؛ لأجل التعليم، ولا يأتي مثله. فالتعليم ليس عائقاً من الزواج مطلقاً. فقد أمر النبي ﷺ "بقبول صاحب الدين والخلق في قوله: "ﷺ: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض»»^(١)

(١) أخرجه محمد بن عيسى الترمذى: (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ط: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م وقال حديث حسن.

والحديث يحتمل وجهين: أحدهما: أنكم إن لم ترغبوا فيمن له الدين المرضي والخلق الحسن الموجبان لصلاح الأرض واستقامتها، ورغبتم في مجرد الحسب والمال الجالبيين للطغيان المؤدي إلي البغي والفساد في الأرض، تكن فتنة في الأرض وفساد عريض، وثانيهما: ما ذكره المظهر وهو إن لم تزوجوا من ترضون دينه، بل نظرتم إلي صاحب المال والجاه، كما هو من شيمة أبناء الدنيا، يبقى أكثر النساء بلا زوج والرجال بلا زوجة، فيكثر الزنا ويلحق العار الأولياء والغيرة، فيقع القتل فيمن نسب إليه هذا العار، فتهيج الفتن. (١)

ثانياً: المغالاة في المهور:

فإن الله تعالى شرع الزواج للرجال والنساء: لإعمار الأرض. فلا بد من تيسير كل سبل الزواج؛ ليقدر عليه الفقراء الذين يمثلون الفئة الأكثر بين المسلمين، لذلك كره الإسلام المغالاة في المهور، والتكاليف المصاحبة للزواج ووضع أسس أخرى لاختيار الزوجين غير التي أمر بها النبي ﷺ، فقد غالى بعض أولياء الأمور في المهور مع أن الإسلام نهى عن ذلك. فعن عائشة ك أن النبي ﷺ قال: (إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة) (٢)، وقال: (يمن المرأة خفة

(١) كتاب: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) ت: د. عبد الحميد هندأوي. ن مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

(٢) أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) في السنن الكبرى ت: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ن: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م باب ما يستحب من القصد في الصلاة ج ١٤/ص ٤٨٩.

مهرها، ويسر نكاحها، وحسن خلقها، وشؤمها غلاء مهرها، وعسر نكاحها، وسوء خلقها(١)

وكثير من الناس تغافل عن هذه التعاليم، وتعلق بعبادات الجاهلية من التغالي في المهور، ورفض التزويج إلا إذا دفع الزوج قدرا كبيرا من المال يرهقه، ويضايقه، كأن المرأة سلعة يساوم عليها، ويتجر بها. والأولي أن يكون المهر وسطا لا مغالاة فيه ولا نقصان، والأفضل الاقتداء بالنبي ﷺ في مهور نسائه طلبًا للبركة في موافقته، وهو خمسمائة درهم على ما روتهُ السيدة عائشة ك. (٢)

وقد أدى ذلك إلى كثرة الشكوى من غلاء المهور، وعانى الناس من أزمة الزواج التي أضرت بالرجال والنساء على السواء، ونتج عنها كثير من الشرور والمفاسد، التي من أهمها: عنوسة النساء، وعزوبة الرجال، وأفضى ذلك إلى شرور ومفاسد في المجتمعات الإسلامية،

رأى الشيخ ابن باز في مغالاة المهور:

نصيحتي لكل مسلم أن يحذر المغالاة في مهر بنته أو أخته أو قريبته الأخرى، وأن يتساهل في ذلك ويرضى بالمهر المناسب الذي يعين المرأة على

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ن: مؤسسة الرسالة ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ويكر الحاكم أن هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه.

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني ن: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م ج ٥ ص ٩٦

حاجاتها المعروفة، ولا يكون فيه إرهاب للزوج ولا منع للنكاح^(١). فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَظَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرَضَّوْنَ دِينَهُ وَخُلِقَهُ فَرَوْجُوهُ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ»^(٢).

ثالثاً: الزواج من الأجنيبات:

أصبح زواج المواطنين من الأجنيبات سبباً آخر من أسباب انتشار العنوسة، وخاصة في دول الخليج العربي، وذلك بسبب غلاء المهور في بعض دول الخليج، فيلجأ الشباب إلى الزواج من أجنيبات؛ لأن مهرهن أقل، مما يؤدي إلى زيادة نسبة العنوسة في أغنى دول الخليج العربي. لقد ذكرت إحصائيات العنوسة في الدول العربية التي وصلت للملايين، وأصبحت تشكل خطراً على الفرد والمجتمع، ويعتبر الزواج من الأجنيبات من أهم أسباب العنوسة، حيث يلجأ كثير من الشباب في مصر أو دول الخليج إلى الزواج من الأجنيبات؛ هروباً من التكاليف الباهظة، والمهور الكبيرة التي تفوق إمكانياتهم بكثير، فتكون النتيجة زواجهم من الأجنيبات، زيادة نسبة العنوسة، وانتشار الفواحش والمنكرات. وإصابتهم بالأمراض المعدية المستعصية؛ نتيجة لاختلاف القيم والمبادئ، واختلاف الدين غالباً.

حملات للتشجيع على الزواج من أجنبية:

أطلق جملة من الشباب العربي، حملات شاسعة عبر الصفحات الاجتماعية للحث على الزواج من الأجنيبات، بدعوى أن الزواج منهن فيه الكثير من التيسير، بخلاف الزواج من غيرهن. ومن أشهر هذه الحملات، التي أطلقها التونسيون،

(١) الموقع الرسمي لسماحة الشيخ ابن باز <https://binbaz.org.sa/fatwas/4316>

(٢) سبق تخريجه.

والتي تقول: "أجنبية تهنيك ولا تونسية تتشرط عليك". وقد انتشرت بسرعة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل تشجيع أقرانه على القيام بالمثل، والعزوف عن ابنة البلد التي مازالت تفرض متطلبات مادية يعجز عن توفيرها الرجل. إضافة إلى الحملة المصرية الشهيرة التي أطلقها الشباب سنة ٢٠١١، الداعية لمقاطعة الزواج من المصريات: لا للزواج من بنات مصر.^(١)

رابعاً: بعض العادات والتقاليد العصبية القبلية الخاطئة

بعض الأمثلة على ذلك:

١- إن البنت لابد أن تتزوج ابن عمها، ونفرض أن ابن عمها لا يريد أن يتزوج الآن، فتظل محجوزة له فقط وهو لا يريد لها، وهي لا تريده، وهذا موجود في بلاد كثيرة، حتى في مصر القبائل العربية في الصعيد، لا تقبل أن يتزوج البنت إلا واحد من أبناء القبيلة. وهذه عادات خاطئة، ساهمت إلى حد كبير في زيادة نسبة العنوسة.

٢- من بين هذه العادات أيضاً إصرار الأب أو الأم على ألا تتزوج الفتاة الصغيرة قبل الكبيرة، أو أن ابنتهما مازلت صغيره على الزواج، ولم تكمل بعد تعليمها.

٣- إصرارهما على أن تكون مواصفات حفل الزفاف ومكان انعقاده، لا تقل عن حفل زفاف شقيقة العروس، أو حفل زفاف ابنة عمها أو ابنة خالتها، أو حتى صديقتها أو جارتها. فالفتاة تريد حفل عرس يحكى عنه الناس، وفتاناً وجهازاً يتكلف الكثير؛ بغض النظر عن ظروف الأسرة نفسها، إذ إن كل ما يهملها هو

(١) مجلة المرأة العربية عدد صدر في ١٩ أغسطس ٢٠١٧م

أن تستمتع بحياتها، وهو ما يدفع الشباب بدوره إلى الهروب من تكاليف حفل زواج لا يطيقه^(١).

٤- رفض بعض الأسر زواج ابنها من الفتاه التي بلغت الثلاثين بحجة أن فرصتها في الإنجاب أقل، وتمضي في البحث عن فتاه في أوائل العشرينات؛ لتكون فرصتها في الإنجاب أكثر. ^(٢)

خامساً: أسباب اقتصادية:

أهمها البطالة السائدة حالياً بين فئات الشباب الذين في سن قابل للزواج.

١- فانتشار البطالة بين الشباب، وعدم توفر فرص العمل أمام الكثيرين.

٢- انخفاض وتدني مستوى الأجور والرواتب مقارنة مع متطلبات الحياة الأساسية من مأكّل وملبس ومسكن، يجعل الشاب غير قادر على الادخار والتهيئة للزواج

٣- كما أن ارتفاع أجرة المساكن يجعل الشباب يحجم عن الزواج واستئجار بيت مستقل؛ لأنه في هذه الحالة سيحتاج إلى دفع أكثر من نصف راتبه أجرة للبيت فضلاً عن ارتفاع المهور وتوابعها وارتفاع تكاليف حفلات الزفاف وتأثيث المنزل^(٣).

(١) مجلة البيان ظاهرة العنوسة.. الأسباب والعلاج - 8/22/2011 [عبد قايّد أحمد الذريبي](#)

العدد: ٢٩٠ الخميس ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ

<https://www.hiamag.com>

(٢) مجلة (هي) الأثنين ١٥/٥/٢٠١٧م

(٣) عنوسة الرجال والحاجز الاقتصادي [د.هتون أجواد الفاسي](#) جريدة الرياض الأحد ١٦ ذي

القعدة ١٤٣١ هـ - ٢٤ أكتوبر ٢٠١٠م - العدد ١٥٤٦٢

<http://www.alriyadh.com/570783>

سادسا: انحراف الشباب:

فإن الشباب أصبح قادرا على إقامة علاقات محرمة مع الفتيات، فشعر بعدم الحاجة الملحة للزواج؛ لأنه يعلم يقينا أن المجتمع يقبل أن يتزوج الرجل -مهما كان سنه- بفتاة صغيرة وقتما يشاء، بينما ينظر بتوجس لفتاة تتزوج من هو أصغر منها أو يتأخر زواجها، كما ساعد على ذلك انتشار الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة والرخيصة الثمن والتي أدت إلى فساد الأخلاق وانتشار الرذيلة. وكذلك وجود بدائل غير مشروعة مثل الزواج العرفي؛ هروبا من الزواج المشروع وهربا من تكاليف الزواج التي تتعدى قدرة الكثير من الشباب..^(١)

سابعا: عضل الأولياء.

العضل لغة: هو المنع والحبس، وأصله مأخوذ من قولهم: عضلت الدابة: بمعنى احتبس الولد في بطنها. والعرب تقول للشدائد معضلات، وتقول أيضاً: داء عضال. وهو الأمر الشديد قال أبو عبيد: عضل الرجل أخته وابنته يعضلها عضلاً إذا منعها من التزويج وكذلك عضل الرجل امرأته.^(٢)

والعضل اصطلاحاً: منع الولي المرأة من أن تتزوج برجل كفاء، إذا طلبت ذلك ورغب كل واحد منهما في صاحبه.^(٣)

(١) يحيى بن موسى الزهراني/ العنوسة أسبابها وعلاجها موقع صيد الفوائد

<http://www.saaaid.net/Doat/yahia/124.htm>

(٢) ابن منظور لسان العرب ج ١١ /ص ٤٥١ لقسم: الغريب والمعجم ولغة الفقه، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) ن: دار صادر- بيروت لسان العرب الطبعة: الثالثة- ١٤١٤ هـ

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى: ١٣٩٢هـ) حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع المؤلف: الناشر: (بدون ناشر) الطبعة: الأولى- ١٣٩٧

حكم العضل:

هو نوع من الظلم وقد نهى الله عنه الأولياء، وذلك في قوله: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (سورة البقرة آية ٢٣٢).

فلا تعضلوهن خطاب للأولياء، ومعناه: لا تحبسوهن عن الزوج، كما قاله ابن عباس وغيره^(١)، ومما يؤكد هذا ما رواه البخاري^(٢) نزلت آية ﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ في معقل بن يسار حين امتنع من تزويج أخته فدعاه النبي ﷺ فزوجها.

هـ ج ١ ص ٣٣٦ منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية كشاف القناع عن متن الإقناع ج ٤/ص ٢٦٩ باب لم يشترط الواقف ناظرا وشرطه النظر. منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) الروض المربع شرح زاد المستتقع في اختصار المقنع المحقق: سعيد محمد اللحام الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - لبنان

(١) فتاوى الشبكة الإسلامية، لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية ج ١٣/١٦٠١٥ ذا الملف هو أرشيف لجميع الفتاوى العربية بالموقع حتى تاريخ نسخه (وعددتها ٩٠٧٥١)

[http://www.islamweb.net] مجلة البيان ظاهرة العنوسة. الأسباب والعلاج،

8/22/2011 عبده قايد أحمد الذريبي العدد: ٢٩٠ الخميس ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٠هـ

(٢) أخرجه البخاري (٤٢٨/٣)

وقد اتفق الفقهاء على أنه ليس للولي أن يعضل وليته إذا دعت إلى كفاءة، وبصداق مثلها، وأنها ترفع أمرها إلى السلطان فيزوجها^(١)، فالعضل من المخالفات الشرعية في الوقت الحالي، وهو منع الولي المرأة من التزوج بالكفاءة إذا رغب كل منهما في الآخر. فإن بعض أولياء الأمور يمنعون بناتهم من الزواج، طمعا في مهور خيالية يحصلن عليها من الزوج المرتقب وبخاصة إذا كانت الفتاة جميلة- أو حتى لا تتقطع المكاسب المادية التي يجنونها من وراء وظيفة ابنتهم^(٢).

ثامنا: المبالغة في صفات الزوج.

بعض الفتيات يرفضن الزواج؛ لأنهن يردن مواصفات للزوج خياليه، وهذا مخالف للشرع. وقد أسهم هذا إلى حد ما في زيادة نسبة العنوسة مع أن الحبيب النبي ﷺ أرشدنا إلى أسس الاختيار بين الزوجين، فالزوج أرشده النبي ﷺ إلى أسس اختيار الزوجة: فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال: "تُنكحُ المرأةُ لأربعٍ: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها: فأظفر بذات الدين تربت يداك"^(٣)، كما أرشد الحبيب النبي ﷺ الزوجة والولي إلى أسس اختيار الزوج،

(١) بداية المجتهد ونهاية المقتصد ج ٣ ص ٤٢ أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بأبن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ)ن: دار الحديث-القاهرة تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م

(٢) فتاوى الشبكة الإسلامية، لجنة الفتوى بها ج ١٣/١٦٠١٥ هذا الملف هو أرشيف لجميع الفتاوى العربية بالموقع حتى تاريخ نسخه (وعددها ٩٠٧٥١)

<http://www.islamweb.net>

(٣) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري.ن. دار طوق النجاة، ط ١٤٢٢هـ باب

عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمُرَزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَاَنْكُحُوهُ إِلَّا تَقَعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادًا"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ؟ قَالَ: "إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَاَنْكُحُوهُ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١)

تاسعا: رفض الزوج المعدد:

فإن الفتيات يرفضن الزوج المعدد، وكأنه ارتكب جريمة لا بد أن يعاقب عليها، مع أن التعدد مباح لمن عنده القدرة المالية والبدنية، كما أن موافقتها على الزواج من زوج معدد عنده خلق ودين يؤمن لها حياة كريمة، وتحقق رغبتها الحلال في أن تصبح زوجة وأما، أفضل من أن تبقى بقية عمرها وحيدة (٢).

المبحث الثاني

عواقب العنوسة

١- معاناة المرأة العانس. فإن الفتاة العانس تعاني الوحدة والاكنتاب، وتهاجمها الأمراض والهواجس النفسية، فنقضى النهار في هم وقلق، والليل في حزن وأرق، وحياتها كلها انتظار لمن ينتشلها من هذا العذاب، تقول إحدى طبيبات علم النفس (أستاذة منال زكريا/جامعة القاهرة): "إن العانس إنسانة قلقة نفسياً وعاطفياً

الأكفاء في الدين ج٧/ص٧ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه= صحيح البخاري.ن.دار طوق النجاة، ط١٤٢٢هـ باب الأكفاء في الدين ج٧/ص٧

(١) سبق تخريجه

(٢) حمود دخيل العتيبي مقال بعنوان (عليكم بالتعدد فهو حل العنوسة الأول جريدة الرياض الاثنين ٤ ذو الحجة ١٤٤٠هـ - ٥ أغسطس

<http://www.alriyadh.com/300487#>

خاصة، إذا تعاملت ممن حولها معاملة فيها نوع من الإحساس بالنقص أو الشفقة، وأحست أن وضعها معيب في المجتمع، والمؤكد أن الزواج وما يتبعه من الأُنس والعاطفة وإشباع الحاجات الغريزية والنفسية من أهم أسباب السلامة النفسية والعصبية، فنحن النساء صعب علينا أن نعيش بلا رجال".^(١)، وصدق الله العظيم، إذ يقول: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١)

٢- بعض العوانس تعاني من الحقد على الناس والمسئولين وكل المجتمع، تقول إحداهن: كلما دعيت إلى عرس إحدى رفيقاتي أو زواج إحدى صديقاتي، تجرعت غصص الحسرة وحرقة العبرة، وأوقد في القلب لهيب جراحي. تزف الواحدة منهم تلو الأخرى إلى جنتها المنتظرة، وحياتها المستقرة مع أن فيهن من هي أصغر مني سناً وأقل مني جمالاً، وأدنى كمالاً وأسوأ حالاً.. وأعود بعد ذلك لسجني الكبير حسيرة البال، كسيرة خاطر، أدعو ربي من كل قلبي ﴿يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً﴾. [مريم: ٢٣] وتقول أخرى: "لقد سببت كل المسئولين، وتمنيت ألو نشبت فيهم أظفاري وأنيابي، ولو كان الأمر بيدي لسننت القوانين التي تجبر الرجال على الزواج من العوانس، وتمنع أن تمكث المرأة بدون زواج"^(٢).

(١) حمود دخيل العتيبي مقال بعنوان (عليكم بالتعدد فهو حل العنوسة الأول جريدة الرياض الاثنين ٤ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ - ٥ أغسطس <http://www.alriyadh.com/300487#>

(٢) مجلة البيان ظاهرة العنوسة.. الأسباب والعلاج، 8/22/2011 عبده قايد أحمد الزبيبي العدد: ٢٩٠ الخميس ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ

- ٣- انتشار الفاحشة وكثرة أولاد الزنا. مما يؤدي إلى حلول عذاب الله قال رسول الله ﷺ: [إذا ظهر الزنا والربا في قوم فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله] (١) (٢)
- ٤- سوء الظن بأسرة العانس. فلا شك أن وجود العانس داخل البيت من أسباب سوء الظن بها، ويحيط الناس هذه الأسرة بعلامات استقهام، لماذا لم تتزوج بنتهم وقد بلغت من السن مبلغ الزواج؟ ويبدأ الناس يشككون في هذه الأسرة، وفي تلك البنات العفيفات، فإن الناس لا يرحمون، وربما وجدت العانس طريقاً غير سوى تعبر فيه عن مشاعرها تجاه الرجال. فلا بد لنا أن نقضى على ذلك، ولابد أن نزوج من بلغت سن الزواج في ظل وجود الخاطب الكفء، ولا نتأخر أبداً؛ لأن كثرة العوانس تسيء سمعة المجتمع بل الدولة كلها (٣).
- ٥- انتشار الأمراض. وهي الأمراض التي لا علاج لها كالإيدز؛ نتيجة العلاقات المحرمة.

- ٦- انتشار الانتحار. عندما ترى الفتاة قريباتها وصديقاتها يتزوجن، وهي لم تحظ بهذه الفرصة، فهذا يؤدي إلى اضطرابات نفسيه داخلية، ربما تؤدي إلى الانتحار، وهذا وإن كان نادراً إلا أنه موجود (٤)

(١) أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ) المستدرک علی الصحیحین

وقال حديث صحيح ولم يخرجاه ن: دار المعرفة- بيروت الطبعة دار الكتب العلمية

بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا كتاب البيوع ج ٢/ص ٣٧

(٢) يحيى بن موسى الزهراني، العنوسة [آثارها، أسبابها، علاجها]

موقع صيد الفوائد <http://www.saaaid.net/Doat/yahia/124.htm>

(٣) العنوسة مظاهرها وأسبابها وعلاجها احمد حسين الشيمي

<http://www.wafa.com.sa/arabic/Subjects.aspx?ID=46> 4/23/2013

(٤) مجلة البيان ظاهرة العنوسة.. الأسباب والعلاج ٢٠١١/٨/٢٢ عبده قايد أحمد

الذريبي العدد: ٢٩٠

المبحث الثالث

علاج الإسلام لظاهرة العنوسة

أولاً: الرجوع إلى دين الله.

إن أهم علاج لظاهرة العنوسة العودة إلى دين الله تعالى بتقوية التربية. وذلك بترسيخ المعايير الشرعية لاختيار الزوجين، وتزويج الأكفاء،، والتخلص من الأعراف والعادات والتقاليد التي لا تتعارض مع قيم ديننا الحنيف.

ثانياً: تيسير نفقات الزواج.

وذلك بتخفيف المهور، فعن أبي العجفاء السلمي قال: خطبنا عمر (رحمه الله) فقال: "ألا لا تغالوا بصدق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها النبي ﷺ، ما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية"^(١).

ثالثاً: تعدد الزوجات كعلاج للعنوسة.

إن من أسباب القضاء على العنوسة تعدد الزوجات؛ فكون المرأة تتزوج من رجل يقوم بكفالتها ويصونها وتأتيها منه ذرية صالحة، ولو كانت رابعة أربع، أفضل من كونها تبقى وحيدة محرومة من مصالح الزواج ومعرضة للفتنة، وهو في صالح المرأة أكثر منه في صالح الرجل، وكون المرأة قد تجد مشقة في معايشة

<http://www.albayan.co.uk/Mobile/MGZarticle2.aspx?ID=1351>

(١) أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠ م ج٣/ص١٤١١ إسناد صحيح

الضرة، يقابله ما تحصل عليه من المصالح الراجحة في الزواج، والعاقل يقارن بين المصالح والمفاسد والمنافع والمضار، ويعتبر الراجح منها، ومصالح الزواج أرجح من المضار المترتبة على التعدد إن وجدت^(١).

ومن المؤلم أن مجتمعاتنا العربية يظهر الزواج من الثانية محرماً اجتماعياً بسبب النظرة الاجتماعية الخاطئة لمن تزوج على زوجته، وتوهمهم أن هناك عيباً فيمن تزوج عليها زوجها، كما أن الزوجة قد تكون قريبة للزوج ولا تسمح وأهلها بزواجه من أخرى^(٢)، وقد تبنّت مؤسسات الدولة حلولاً ومقترحات؛ لمساعدة غير القادرين على الزواج، وفعلت قامت بعض الدول بذلك، وأتمنى تعميمه في كل الدول الإسلامية.

ومن أمثلة على ذلك:

ففي المملكة العربية السعودية^(٣): خاضت جمعية البر بالمنطقة الشرقية تجربة مماثلة، أطلقت عليها مشروع تيسير الزواج؛ للتوفيق بين راغبي الزواج، وتقديم المساعدات المادية والقروض للشباب المقبل على الزواج، وإحياء مبدأ

(١) حمود دخيل العتيبي مقال بعنوان (عليكم بالتعدد فهو حل العنوسة الأول جريدة الرياض الاثنين ٤ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ - ٥ أغسطس

<http://www.alriyadh.com/300487#>

(٢) صالح الفوزان هل التعدد هو الحل الأمثل للقضاء على ظاهرة العنوسة؟

<https://ar.islamway.net/fatwa/7323>

(٣) مشروع تيسير الزواج جمعية البر بالشرقية صحيفة اليوم -مشروع-تيسير-الزواج- بالشرقية

<https://www.alyaum.com/articles/112122/>

التكافل الاجتماعي بين المسلمين، وتقديم المساعدات العينية مثل: الأثاث الجديد أو المستعمل الذي يقدمه المتبرعون ومحبو الخير، بالإضافة إلى توسط إدارة المشروع لدى المتبرعين من أهل الخير؛ لتوفير مكان مناسب؛ لإقامة حفل الزواج بسعر تشجيعي، أو الحصول على تخفيضات في أسعار الأثاث والتجهيزات.

أما في الكويت: فقد قامت مجموعة من رجال الأعمال ومسؤولي الجمعيات الأهلية والخيرية بتأسيس صندوق للزواج، يبلغ رأس ماله خمسة ملايين دينار، تزيد مستقبلاً؛ لتصل إلى ١٠ ملايين دينار (أكثر من ٣٠ مليون دولار)، بهدف التوفيق بين الراغبين من الجنسين في الزواج، وتقديم القروض المالية بدون فوائد وعلى أقساط مريحة.^(١)

وفي الإمارات أنشئ صندوق الزواج الإماراتي، الذي جاء تنويجا للقانون الاتحادي رقم ٤٧ لسنة ١٩٩٢م، وحسب الإحصاءات فهناك نحو ٧٠ ألف إماراتي وإماراتية استفادوا من صندوق الزواج منذ تأسيسه، حيث يمنح الشباب مبلغاً مالياً عقب عقد القران، ومبلغاً آخر عقب إتمام مراسم الزواج؛ ليساعدهم على بدء حياة جديدة. وكان رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله - قد أصدر قراراً بقصر الفرح على يوم واحد، وحفلة واحدة للرجال وأخرى للنساء توفيراً للنفقات، وحدد عدد الذبائح بتسعة قعدان (جمال صغيرة) لأي عرس، ووضع غرامة مالية لمن يخالف ذلك.

وأنشأت الجمعية الشرعية بمصر مشروع تيسير زواج اليتيمات بها، الذي انبثق من أحد أنشطة الجمعية في كفالة اليتامى، ويهدف إلي تذليل الصعاب

(١) المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد) وُسسات تيسير الزواج في العالم الإسلامي
١ يناير ١٩٧٠ - ٢٣ شوال ١٣٨٩هـ/32/articles/32 http://www.medadcenter.com

التي قد تواجه زواج الفتاة اليتيمة، وتقادي المشكلات التي قد تبرز أمام الأم والفتاة، عندما لا تجد الأم ما تستطيع أن توفر به احتياجات ومطالب الزواج. ويقوم المشروع على توفير الاحتياجات الضرورية لإتمام الزواج، وبحسب الإحصاءات المؤخرة الصادرة عن الجمعية، فقد ساهمت الجمعية في زواج جميع الفتيات اللاتي تقدمن وعددهن ٣٧٨٠٠ فتاة بمساهمات تبلغ جملتها ١٧٠١١٥٤٩ جنيهاً مصرياً.^(١)

(١) المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد) وُسات تيسير الزواج في العالم الإسلامي
I يناير ١٩٧٠ - ٢٣ شوال ١٣٨٩ هـ

<http://www.medadcenter.com/articles/32>

المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد) وُسات تيسير الزواج في العالم الإسلامي

I يناير ١٩٧٠ - ٢٣ شوال ١٣٨٩ هـ

<http://www.medadcenter.com/articles/32>

التوصيات

- ١- الحد من غلاء المهور المنهي عنه في الإسلام.
 - ٢- منح الشاب والفتاه حرية الاختيار على أسس شرعية.
 - ٣- نشر التوعية في المؤسسات المختلفة في الدولة وبيان حرمة عضل الأولياء لبناتهن واستغلالهن ماديا وخطورة ذلك على الفرد والمجتمع.
 - ٤- تبني المؤسسات الخيرية للأزمات الاقتصادية، مساعدة الشباب والفتيات ماديا؛ لمساعدتهم على نفقات الزواج.
 - ٥- قيام وسائل الإعلام بالتوعية من خطورة العنوسة.
 - ٦- القيام بحملات توعية واسعة؛ لتوعية الآباء والأمهات بالتخلي عن المعتقدات الخاطئة التي تعوق دون زواج الفتيات.
 - ٧- إقامة الأسواق الخيرية المختلفة التي تساهم في توفير متطلبات بيت الزوجية بأسعار معقولة وبهامش ربح بسيط.
 - ٨- أو تقديم المساعدات المالية والقروض الحسنة لراغبي الزواج، على أن يتم تقسيطها وفقا لظروف المقترض.
 - ٩- ولا بد أن يسعى المسئولون إلى تشجيع الشباب على الزواج من أهل بلدهم.
- وأخيراً: أنصح الفتيات أن لا ييأسن. فإن المؤمن لا ييأس من روح الله قال تعالى: ﴿وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: ٨٧)، وكثير من النساء تزوجن بعد أن فاتهن القطار، وقد يسّر الله لهن زواجاً طيباً مباركاً وسعدن فيه؛ لأن الله يعوّض، فالإنسان لا يدري أين الخير: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرٌّ لكم﴾ [البقرة: ٢١٦]، فالفتاة التي لم تتزوج في السن المبكرة؛ فإن هذا لا يعني أنه قد

انتهت حياتها، الحياة لازال فيها أمل، ومادام الإنسان حياً، فلا ينبغي أن يقلق أبدا: ﴿فإن مع العسر يسراً﴾ [الشرح: ٥] وإن بعد الليل فجر، فلا بد أن تصبر الفتاة وتأمل الخير إن شاء الله. وأختم مقالتي هذه بقول الله تبارك وتعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّالٍ جَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ﴾ (الشورى: ٤٧)

الخاتمة

- الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد توصلت إلى النتائج التالية:
- ١- أن من أهم أسباب العنوسة البعد عن الأسس الشرعية لاختيار الزوجين وهي: الخلق والدين.
 - ٢- حرمة منع الولي ابنته من التزوج بكفاءة.
 - ٣- سن العنوسة غير محدد، فهو يختلف من مجتمع إلى آخر.
 - ٤- التعليم لا يعتبر عائقاً أبداً من الزواج.
 - ٥- ثبت علمياً أن الزواج المبكر يحمي المرأة من كثير من الأمراض.
 - ٦- السعادة الحقيقية للمرأة هي تحقيق حلمها من الزواج، وتحقيق رغبتها في الأمومة.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: كتب التفاسير:

- ١- ابن كثير: إسماعيل بن عمر، مختصر تفسير ابن كثير، ج١، ط١: القاهرة: مكتبة الصفا، د.ت.
- ٢- السعدي: عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ت: عبد الرحمن بن معلا، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ. الطبري: محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير الطبري، ج ١، ط ١: بيروت: دار الفكر، ١٤٠٥ هـ.
- ٣- القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون، ط: 1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- ٤- عبد الرحمن بن محمد القماش الحاوي في تفسير القرآن الكريم القسم الأول عبد الكريم بن محمد اللاحم المطلع على دقائق زاد المستنقع «فقه الأسرة» الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ- ٢٠١٠ م -ج ١ ث ٢٩

ثانياً: كتب عموم الحديث:

- ٥- الألباني: محمد ناصر الدين، صحيح سنن النسائي. ط: ١؛ الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.
- ٦- البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري. قام بشرحه وتصحيح تجاربه وتحقيقه: محب الدين الخطيب، ط: ١؛ القاهرة: المكتبة السلفية، ١٤٠٠ هـ.

- ٧- الألباني: محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث. الألباني: محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزيادته. ط ٣؛ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- ٨- الترمذي: محمد بن عيسى، الجامع الكبير. تحقيق: د/ بشار عواد معروف، ط ١؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٩٩٦ م .
- ٩- مسلم: بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح .لا.ط؛ لا.م. لا.ن.
- ١٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون
- ١١- النسائي: أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شمبي، ط ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
- ثالثا: كتب اللغة والمعاجم والموسوعات:
- ١٢- أرشيف ملتقى أهل الحديث- ١ تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠م هذا الجزء يضم: المنتدى الشرعي العام
- ١٣- المستدرک علی الصحیحین، المؤلف: الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت
- ١٤- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) ، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر:

دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى،
١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م

١٥- جامع تراث العلامة الألباني في الفقه د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. جامع تراث العلامة الألباني في الفقه ن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء- اليمن ط: الأولى، ٢٠١٥ م. ج ٢/ص ١٢. باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه.

١٦- أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) في السنن الكبرى ت: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ن: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م باب ما يستحب من القصد في الصلاة ج ١٤/ص ٤٨٩.

١٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ) ت: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون ن: مؤسسة الرسالة ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م وذكر الحاكم أن هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ، ولم يُخرِجَاهُ.

١٨- أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ) المستدرك على الصحيحين وقال حديث صحيح ولم يخرجاه، ن: دار المعرفة- بيروت الطبعة دار الكتب العلمية بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا كتاب البيوع.

١٩- مسند الدارمي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥ هـ) المعروف بـ (سنن الدارمي) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م ج ٣/ص ١٤١١ إسناداه صحيح.

ثالثاً: كتب التراجم:

٢٠- تقريب التهذيب ت: محمد عوامة ن: دار الرشيد- سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦- ١٩٨٦ ج ١ ص ٥٤٠ ياب ذكر ترتيب حرف الميم على الترتيب

٢١- الزركمي: خير الدين، الأعلام .ط:5 ؛ بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠ م.

٢٢- الشيرازي: أبي إسحاق، طبقات الفقهاء .حقيقه وقدم لو: د. إحسان عباس، لا.ط؛ بيروت: دار المؤيد العربي، د.ت.

٢٣- ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب .ط ١؛ ب رّوت: دار صادر، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٢٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحمو

٢٥- محمد مجذوم علماء ومفكرون غرفتهم ج ١/ص ٨٧/٧٧ ط ٤، القاهرة دار الشواف

رابعاً كتب الفقه العام وأصوله:

٢٦- ابن القيم: محمد بن أبي بكر بن أيوب، إعلام الموقعين عن رب العالمين. قرأه وقدم لو وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط:1؛ المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٣ هـ.

- ٢٧- الشاطبي: إبراهيم بن موسى بن محمد، الموافقات. ضبط نصه وقدم له؛ وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سمان، ط: ١ المملكة العربية السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.
- ٢٨- علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ) ن: حسن فوزي الصعيدي ن: الفاروق الحديث للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م ج١ ص ٨ ذكر الاستئثار والاستئذان ورضا المرأة
- ٢٩- شرح ابن ناجي التنوخي على متن الرسالة ٢/١ ج ٢ ص ٦/ط درا الكتب العلمية.
- ٣٠- بداية المجتهد ونهاية المقتصد ج ٣ ص ٤٢ أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ) ن: دار الحديث- القاهرة تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م
- ٣١- المقدمة في فقه العصر عطية: جمال الدين تفعيل مقاصد الشريعة الإسلامية، د.ط؛ سوريا: دار الفكر، ٢٠٠١ م. المؤلف: د. فضل بن عبد الله مراد، الناشر: الجيل الجديد ناشرون - صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦ م
- ٣٢- المرأة بين الفقه والقانون، المؤلف: مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- ٣٣- الإقناع في مسائل الإجماع علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: حسن فوزي

الصعيدي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى،
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

٣٤- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير
بالموردي (المتوفى: ٤٥٠ هـ) ، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام
الشافعي وهو شرح مختصر المزني ن: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
ط ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ج ٥ ص ٩٦

٣٥- موسوعة الفقه الإسلامي أحكام النكاح ج ٤ ص ١٤ الكتاب: موسوعة الفقه
الإسلامي، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: بيت
الأفكار الدولية، طبعة: أولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٣٦- الروض المربع شرح زاد المستنقع في اختصار المقنع، المؤلف: منصور بن
يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى:
١٠٥١ هـ) المحقق: سعيد محمد اللحام، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر -
بيروت - لبنان

٣٧- فضل بن عبد الله مراد المقدمة في فقه العصر باب سن الزواج /ج ١/ ٥١٧
لناشر: الجيل الجديد ناشرون - صنعاء الطبعة: الثانية، ١٤٣٧ هـ -
٢٠١٦

٣٨- سيد سابق، فقه السنة ج ٢ ص ١٥. ن: دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان
ط: الثالثة، ١٣٩٧ - ١٩٧٧

٣٩- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)

٤٠- شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) ت: د. عبد الحميد هنداي. ن مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)

٤١- أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)

٤٢- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني ن: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ج ٥ ص ٩٦

٤٣- حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع المؤلف: الناشر: (بدون ناشر) عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى: ١٣٩٢هـ) الطبعة: الأولى - ١٣٩٧هـ

٤٤- كشف القناع عن متن الإقناع منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ج ٤/ص ٢٦٩ باب لم يشترط الواقف ناظرا وشرطه النظر.

٤٥- الروض المربع شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ) المحقق: سعيد محمد اللحام الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.

سادساً: الندوات والمجلات العلمية والمواقع الإلكترونية:

٤٦- جريدة الرياض الثلاثاء ٢٠ ذو القعدة ١٤٤٠هـ - ٢٣ يوليو ٢٠١٩م

<http://www.alriyadh.com/485942>

٤٧- الموقع الرسمي للشيخ الإمام ابن باز رحمه الله

<https://binbaz.org.sa/fatwas/25486>

٤٨- حمود دخيل العتيبي مقال بعنوان (عليكم بالتعدد فهو حل العنوسة الأول جريدة الرياض الاثنين ٤ ذو الحجة ١٤٤٠هـ- ٥ أغسطس

<http://www.alriyadh.com/300487#>

٤٩- مجلة المرأة العربية العدد الصادر في ١٩ أغسطس ٢٠١٧م

<https://meemmagazine.net/2017/08/19>

٥٠- مجلة البيان ظاهرة العنوسة.. الأسباب والعلاج. ٢٢/٨/٢٠١١ عبده قايد أحمد الزريبي العدد: ٢٩٠ الخميس ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٠هـ

٥١- مجلة (هي) الأثنين ١٥/٥/٢٠١٧م <https://www.hiamag.com>

٥٢- مجلة البيان ظاهرة العنوسة.. الأسباب والعلاج ٢٢/٨/٢٠١١. عبده قايد أحمد الزريبي العدد: ٢٩٠ الخميس ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٠هـ

٥٣- عنوسة الرجال والحاجز الاقتصادي د. هتون أجواد الفاسي جريدة الرياض الأحد ١٦ ذي القعدة ١٤٣١هـ- ٢٤ أكتوبر ٢٠١٠م-

العدد: ١٥٤٦٢ <http://www.alriyadh.com/570783>

٥٤- يحيى بن موسى الزهراني/العنوسة أسبابها وعلاجها موقع صيد الفوائد

<http://www.saaid.net/Doat/yahia/124.htm>

٥٥- فتاوى الشبكة الإسلامية، لجنة الفتوى بالشبكة ج ١٣/١٥٠١٦، هذا الملف هو أرشيف لجميع الفتاوى العربية بالموقع حتى تاريخ نسخه (وعددتها

(٩٠٧٥١) <http://www.islamweb.net>

٥٦- مجلة البيان ظاهرة العنوسة.. الأسباب والعلاج، . 8/22/2011 عبده قايد أحمد الذريبي العدد: ٢٩٠ الخميس ٢٩ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ

٥٧- حمود دخيل العتيبي مقال بعنوان (عليكم بالتعدد فهو حل العنوسة الأول جريدة الرياض الاثنين ٤ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ - ٥ أغسطس

<http://www.alriyadh.com/300487#>

٥٨- يحيى بن موسى الزهراني، العنوسة [آثارها، أسبابها، علاجها]

موقع صيد الفوائد <http://www.saaid.net/Doat/yahia/124.htm>

٥٩- العنوسة مظاهرها وأسبابها وعلاجها احمد حسين الشيمي

<http://www.wafa.com.sa/arabic/Subjects.aspx?ID=46> 4/23/2013

٦٠- مجلة البيان ظاهرة العنوسة.. الأسباب والعلاج. 22/2011 عبده قايد أحمد الذريبي العدد: ٢٩٠

<http://www.albayan.co.uk/Mobile/MGZarticle2.aspx?ID=1351>

٦١- حلول عملية لمشكلة العنوسة أحلام علي تاريخ الإضافة: ٢٠٠٦/١٢/٣١ ميلادي - ١٠/١٢/١٤٢٧ هـ:

<https://www.alukah.net/social/0/232/#ixzz5vlscFqgo>

٦٢- حمود دخيل العتيبي مقال بعنوان (عليكم بالتعدد فهو حل العنوسة الأول جريدة الرياض الاثنين ٤ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ - ٥ أغسطس

<http://www.alriyadh.com/300487#>

٦٣- صالح الفوزان هل التعدد هو الحل الأمثل للقضاء على ظاهرة العنوسة؟.

<https://ar.islamway.net/fatwa/7323>

٦٤- مشروع تيسير الزواج جمعية البر بالشرقية صحيفة اليوم
- مشروع /https://www.alyaum.com/articles/112122

تيسير- الزواج -بالشرقية

٦٥- المركز الدولي للأبحاث والدراسات(مداد)ومؤسسات تيسير الزواج في العالم
الإسلامي، ايناير ١٩٧٠ - ٢٣ شوال ١٣٨٩ هـ

http://www.medadcenter.com/articles/32

٦٦- مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع - ٢٣ لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة،
المؤلف: تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة